جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الاداب

قسم علم الاجتماع

تعد أدوار المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء

((دراسة ميدانية للموظفات في جامعة القادسية))

بحث تخرج مقدم إلى رئاسة قسم علم الاجتماع – كلية الآداب في جامعة القادسية – وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في علم الاجتماع

أعداد

شفاء قاسم حمزة
رسل حسن جاسم
شفق قاسم حمزة
بأشراف الدكتور

ثائر رحيم كاظم

١٤٣٧ هـ
٢٠١٧ م

المقدمة

لقد حظية المرأة العراقية على مر العصور باهتمام ورعاية خاصة بما يضمن لها تعزيز دورها في عملية البناء الاجتماعي الاقتصادي للبلاد وبما يضمن كرامتها ويحافظ على حقوقها

أن دور المرأة بالغة الاهمية في حياة أبنائها وبشكل عمل المرأة بجوانب قد تكون إيجابية وقد تكون جوانب سلبية حيث كل ما عليه هو أن تبين أثر عمل المرأة في حياة أبنائنا وأنطلاقاً في أعلاه فلقد تم تقسم البحث إلى بابين , الباب الأول : الجانب النظري , ولقد تضمن ثلاثة فصول , الفصل الأول بعنوان ((الإطار العام للدراسة , والفصل الثاني بعنوان الدراسات السابقة)) وقد جرى فيه استعراض عدد من نماذج الدراسات ذات الصلة من موضوع في حيث أن الفص الثالث كان بعنوان المرأة دورها وارها في المجتمع , التحصيل الدراسي .

التحصيل الدراسي طبيعة العوامل المؤثرة , المرأة والتحصيل الدراسي للأبناء والتعدد والتأثير أما الباب الثاني فكان الجانب الميداني , ولقد تضمن ثلاثة فصول , فكان الفصل الرابع بعنوان العناصر الأساسية للجانب الميداني (منهجية البحث) في حين الفصل الخامس كان بعنوان عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة , أما الفصل الخامس والأخير فقد جرى فيه اختبار الفرضيات ومناقشاتها , النتائج والتوصيات والمقترحات .

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول : العناصر الأساسية للبحث

المبحث الأول : مشكلة البحث أهميته وأهدافه

أولاً :- مشكلة البحث

ثانياً :- أهمية البحث

ثالثاً :- أهداف البحث

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً :- الدور

ثانياً :- المرأة

ثالثاً :- التحصيل الدراسي للأبناء

مشكلة البحث

أن مستقبل الأبناء يعتمد اعتماداً كلياً على طبيعة العلاقة المتوفرة في داخل البيت وخاصة بين الأبناء من جهة الأم من جهة اخرى من خلال اتباعها للأساليب تربوية معينة تحدد طريق

الواجب اتباعها من قبل ابنائها وهو بهذا يمثل خارطة الطريق للأبناء يسيرون عليها هذه الخارطة التي تحدد شكل وطبيعة العلاقة التي ترسمها الأم بشكل اساسي بأعتبارها المدير الاساسي للداخل البيت , فتواجدها المستمر يجعل انظارها دائماً مصبه باتجاه ابنائها فهي تراقب وتملل كل تصرفات ابنائها وتفسيرها بالأتجاه الذي يقدم مصالح ابنائها سوى على مستوى الدراسي أو الحياتي فالأم تعد الخيمة التي يستظل بها الأبناء فهي الرأي والعامي والملبي للأغلب طلبات الأبناء وهي تمثل أحد الحوافز الرافعة بأتجاه تحقيق اهداف والطموح الاهداف وطوح الدراسة للأبناء .

الا أن ذلك الرافع أو الحافز الذي يستمده الأبناء من الأم قد يتأثر بشكل (بأخر في حالة خروج الأم للعمل خارج المنزل إذ ... أن عدم تواجدها قد يرسم علاقة مرتبكة ما بين الأم والأبناء تلك العلاقة التي يتأثر بها الأبناء بشكل رئيسي إذ أن غياب الأم المعنوي داخل البيت المتمثل يتواجد الأم المستمر داخل البيت يجعل في حالة وصول الأبناء في رفع مستوى الدراسي أمراً معتمداً فالأم العاملة والموظفة تكون لديها مسؤوليات والتزامات يرفضها داخل العمل تشكل عفية إلى ما إمام رعايتها للأبناء وكلما زادت ذلك المسؤوليات ازدادت مشاكل الأبناء الدراسي فالابن الطالب يحتاج إلى من يدعه ويتعاطف معه ويساعده في تنفيذ واجباته المدرسة واستذكار دروس يومية في هذا الأمر قد يصب على المرأة العاملة القيام بشكل يومي ومستمر وذلك بسبب ساعات العمل الطويلة والمرهقة التي تبعد الأم عن توفير الظروف المنزلية الملائمة للأبناء تلك الساعات التي تستغرق طاقات الأم الفكرية والعملية وهذا بدوره يؤدي إلى إضعاف قدرتها بتوفير المتطلبات الأساسية التي تحتاجها أبنائها الدارسين الذين يحتاجون إلى شخص متفرغ الاهتمام بهم وتلبية متطلباتهم الدراسية والحياتية .

الأهمية للبحث

أن مستوى نجاح الطلب يعتمد اعتماداً كلياً على الظروف والإجراءات الواجب توفيرها ومختلف أشكالها والتي تساهم بشكل او بأخر في رفع ذلك المستوى التحصيلي الدراسي للطالب ,

فنجاحه في مرحلة دراسية معينة يعتمد على الظروف والعوامل الداخلية والخارجية , في داخل البيت الخارجة الآ أن العوامل الداخلية تكون أكثر تأثيراً لكونها توفر للطالب الأجواء المناسبة للارتقاء بذلك التحصيل الدراسي وهنا يأتي دور الوالدين وخصوصاً الأم على اعتبار أن تواجدها في داخل البيت يسهم بشكل أو بأخر في تعزيز الدافع الإيجابي لدى أبنائهم لاهتمام بمستقبلهم الدراسي فألأم تسهم في حين تدري أو لا تدري في رسم مصير ومستقبل أبنائها إذ أن خوفها وحرصها الشديد على أبنائها بعد من الأمر الدائمة والدافعة باتجاه رفع المستوى والتحصيل لأبنائها فوجدها في داخل البيت يتعهد أبنائها بالراحة والطمئنيه وهذا التهور يجد

حافزاً لهم في أن يحافظوا على مستواهم الدراسي , الآ أن خروج الأم للعمل قد يسهم بشكل أو بأخر في إيجاد حالة من الخلل في استيفاء متطلبات الدور الذي تلعبه الأم في داخل البيت وهذا قد ينعكس سلبياً أو إيجابياً في مستوى التحصيل الدراسي لأبنائها فخروجها إلى العمل خارج المنزل يجعلها تحمل دورين أساسيين دور الأم أولاً ودور الموظفة ثانياً فكلا الدورين يسهمان في تحديد شكل العلاقة بين الأم والأبناء وهذا قد يسبب إرباكاً على مستوى تحصيلهم الدراسي ومستقبلهم المهني والحياتي .

الأهداف البحث

١- التعرف على أهمية دور المرأة وأثره في المجتمع .
٢- التعرف على أهمية التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه .
٣- تحديد طبيعة العلاقة بين الأدوار التي تلقيها المرأة العاملة وانعكاسه في التحصيل الدراسي لأبنائها .
٤- تقديم مجموعة من المقترحات والتوجيهات بناءاً على ما خرجت به نتائج البحث الميداني للمسئولين وذوي العلاقة والتي من شئنها أن تكون دائمة للعمل , المرأة وعدم تأثيره في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء .

المبحث الثاني :المفاهيم المصطلحات العلمية

١) الدور :- هو نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضوح محددة للمكانة داخل الجماع أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في موقف عن طريقة مجموعة توقعات يعشقها الآخرون عما يعشق الشخص نفسه .[١]
٢) الدور :- وهي التوقعات المعرفة اجتماعياً التي يتوقع أن للطبيعي أن يحققها الفرد في أوضاع اجتماعية محددة فالدور الاجتماعي على سبيل المثال يتضمن منظومة من الانماط والسلوك التي يمارسها الاطباء في العادة بصرف النظر بما يحملونه من الآراء .[٢]

٣- الدور : هو الوظائف العلمية التي يتطلبها المركز فهو نوع من السلوك المتوقع المرتقب والقيم المتصلة بذلك الإنسان الفرد الذي يحتل المركز مثل أدوار كل من الأم والأب والفائد والعامل .... الخ .[١]

[١] - محمد عاطف غيث وآخرون , قاموس علم الاجتماع , الطبعة الأولى , سنة ٢٠٠٦ , ص٣٥٨ .
[٢] - أنشوني غدنز , علم الاجتماع , الطبعة الربعة , ص٨٩ .
[١]- عبد\ الحميد محمد الهاشمي , المرشد في علم النفس الاجتماعي , الطبعة الأولى , سنة ٢٠٠٨م , ص٢٢١ .

٤-المرأة : مرأة مؤنث مرء . ومرء في السامية القديمة : مراً مؤنثة مرأة ويعني السيد المولى , وورد في النص " أرامي ملك أشور" أي مولى ملك اشور وفي السريانية هار ويلعب به شيوخ امار فلان بن فلان . [٢]

٥- المرأة : هي الانثى وجمعها النسوة , والاناسي بالكسر للجماعة أناث وأن لفظ (المرأة) مشتق من فعل (مرأ) ومصدرها (المرؤة) وتعني كمال الرجولة والإنسان . [١]

٦- المرأة : هي شريكة الرجل في التكوين البشرية والنشأة الإنسانية خلقها الله لتكون قسيمة له في الحياة الدنيا وخلق بينهما مودة ورحمة للشتم الالفة وتعمر البيوت . [٢]

١- التحصيل الدراسي : يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج دراسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي , ويقصد هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم اكثر

[٢] – هادي العلوي , الأعمال الكاملة فصول عن المرأة , الطبعة الثانية , ٢٠٠٣م , ص٩ .
[١] – ثامر نجاح كريم المحنة , العمال الهامشية للنساء في ضوء التحويلات الاجتماعية , رسالة ماجستير , سنة ٢٠١٣م , ص١٨ .
[٢] – أيمان يوسف بفاعي , كشكول المرأة , الطبعة الأولى , سنة ٢٠٠١م , ص١٤ .

تكيف مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي اليه بالاضافة إلى اعادة للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة .[1]

٢- التحصيل الدراسي : هو مستوى محدد من الآراء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المعيشية أو كليهما معاً .

٣- التحصيل الدراسي : المعيار الأساسي للتحديد مقدار تقديم الطلبة في الدراسة وتبني عليه احياناً قرارات تتعلق بكفائة البرنامج التعليمي .[2]

الفصل الثاني

دراسات سابقة

[1] – د. طارق عبد الرؤوف عاصر وأخرون , علم طفلك كيف يفكر الطبعة الأولى , سنة ٢٠٠٨م , ص٢٢ .
[2] – د. احمد فلاح , علم النفس التربوي , الطبعة الأولى , ص٣٥٣ .

دراسات عراقية

وهيب يوسف , أسباب ضعف التحصيل الدراسي مدى طلبة جامعة الموصل ١٩٨٧ .

- هدفت الدراسة الى التعرف على اسباب الرسوب بالمدى طلبة جامعة الموصل من جهة نظر التدريسيين والطلبة بلغت عينة الدراسة سنة (١٢٧) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة عن استبانه مكونة من (٣٧) فقرة قام الباحثان بأعدادها واستخدمت الدراسة من الوسائل الاحصائية الوزن المئوية ومربع كاي , أظهرت النتائج أن أهم اسباب رسوب الطلبة هي المشكلات العائلية وعدم رغبة الطلبة في القسم الذي يدرس فيه وعدم توفر الجو الملائم للطلبة للدراسة وقلة دعم وتشجيع الطلبة الضعاف وجهه الطلبة بأساليب التعلم ومشكلات العاطفية والنفسية وطريقة الأسئلة وطريقة التدريس وأرتفاع عدد الطلبة في الصف الواحد . [١]

- سندس ياسر بغداد , خروج المرأة للعمل وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء , ٢٠١١ .

يهدف البحث إلى معرفة اساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها المرأة , ومقارنتها بالأساليب التي تتبعها المرأة غير عاملة واثر عمل الأم على هذه الناحية , استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في استخلاص نتائج معتمداً إنسانية معتمدة على استبانة موجهه للمرأة غير العاملة وللمرأة الغير عاملة والمرأة العاملة (المعلمة) في مدارس التعليم الاساسي , الحلقة الاولى والثانية في ريف دمشق , تكونت عينة البحث من (٦٠٠) أمرأة تعد توزيعهن إلى (٣٠٠) أمرأة عاملة (معلمة) , و (٣٠٠ أمرأة) غير عاملة في ريف دمشق , توصلت نتائج الدراسة إلى ,

١- لا توجد ظروف ذات دلالة احصائية بين العاملة وغير العاملة في الاساليب الديمقراطية المنطقي المتسلط والقسوة , والرفض وعدم التفضل , الطموح الزائد والتذبذبات وعدم الاستقرار .
٢- تختلف غير العاملة في اسلوب الحماية الزائدة إذ يؤثر متغير الجنس الابناء في درجة استخدام اسلوب الحماية الزائدة نتيجة المرأة العاملة .

[١] – وهيب يوسف , أسباب ضعف التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل , رسالة ماجستير منشورة , كلية الآداب , قسم العلوم , الاجتماعية , الموصل ١٩٨٨ .

٣- تختلف المرأة الغير عاملة عن العاملة في استخدام الأساليب ككل وقف المؤهل العلمي , حيث كانت الظروف لصالح غير العاملة .[١]

دراسات سابقة

التحصيل الدراسي

دراسات عربية

١) جيهان راشد العمران , التحصيل الدراسي وعلاقاتها بواقعية الانجاز , ١٩٩٤ .

هدفت هذه إلى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي وواقعية الانجاز الفرد بين الأطفال والذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في واقعية الانجاز , بالإضافة إلى العلاقة بين حجم الأسرة وواقعية الإنجاز .

أنجزت هذه الدراسة على عينة اشتملت على (٣٧٧) طالب وطالبة تم اختبارهم عشوائياً من ثمانية مدارس للذكور والإناث في مراحل الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين واستقدمت الباحثة اختبار الدافع للإنجاز في قياس واقعية الطلبة للإنجاز , واستطاعت هذه الدراسة التوصل إلى النتائج التالية :

١- وجود علاقة بين واقعية الإنجاز والتحصيل الدراسي .
٢- وجود إثر اختلاف المناطق الجغرافية على واقعية الإنجاز .
٣- وجود فروق بين الذكور والإناث في واقعية الإنجاز لصالح الإناث .[١]

٢) ملكية الحاج يوسف , أشار على عمل الأم على تربية أطفالها , ٢٠٠٣ .

تهدف الدراسة إلى الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي وواجباتها المنزلية كذلك معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي , وعملها المنزلي , لاسيما تربية أطفالها والاعتناء بهم , لقد تم الاختبار العينة القصدية والغير ممثلة وتشمل على (١٢٠) مبحوثة موزعة على قطاع التعليم والقطاع الوظيفي العمومي والقطاع

[١] – سندس ياسر بغداد , خروج المرأة للعمل وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء , رسالة ماجستير في التخطيط التربوي , جامعة دمشق , كلية التربية , قسم أصول التربية , ٢٠١١ .
[١] – جيهان راشد العمران , التحصيل الدراسي وعلاقتها بواقعية الإنجاز , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية تربية علم نفس , جامعة البحرين , ١٩٩٤ .

الخاص , والقطاع الصحي , استخدمت أدارة الملاحظة البسيطة والمباشرة واستمارة المقابلة في جميع البيانات , ومن النتائج التي توصلت أليها الدراسة :

١- عدم تلقي الأم العاملة المساعدة من طرف الغير للاهتمام والعناية بأطفالها , وتدبير شؤون البيت خلال فترة عملها , وهذا بدوره يعود إلى سكنها المستقل , الذي يفرض عليها القيام بكل الأعمال المنزلية لوحدها .
٢- مشاكل أسرية , وتظهر في معارضة أهل الزوج لعمل الزوجة وذلك لأنهم لا يريدون تحمل مسؤولية الاهتمام بالأطفال .
٣- القلق المستمر الذي ينتاب الأم العاملة , بسبب اعتقادها أن القائمين على رعاية طفلها غير مهتمين به كما يجب .
٤- بعد مقر العمل , وهذا ما يزيد من إرهاق وتعب الأم العاملة . [١]

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول : العناصر الأساسية للبحث

المبحث الأول : مشكلة البحث أهميته وأهدافه

أولاً :- مشكلة البحث

[١] – ملكية الحاج يوسف , أثار عمل الأم على تربية أطفالها , رسالة ماجستير في علم الاجتماع , جامعة الجزائر , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , ٢٠٠٣ .

ثانياً :- أهمية البحث

ثالثاً :- أهداف البحث

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً :- الدور

ثانياً :- المرأة

ثالثاً :- التحصيل الدراسي للأبناء

مشكلة البحث

أن مستقبل الأبناء يعتمد اعتماداً كلياً على طبيعة العلاقة المتوفرة في داخل البيت وخاصة بين الأبناء من جهة الأم من جهة اخرى من خلال اتباعها للأساليب تربوية معينة تحدد طريق الواجب اتباعها من قبل ابنائها وهو بهذا يمثل خارطة الطريق للأبناء يسيرون عليها هذه الخارطة التي تحدد شكل وطبيعة العلاقة التي ترسمها الأم بشكل اساسي بأعتبارها المدير الاساسي للداخل البيت , فتواجدها المستمر يجعل انظارها دائماً مصبه باتجاه ابنائها فهي تراقب وتملل كل تصرفات ابنائها وتفسيرها بالأتجاه الذي يقدم مصالح ابنائها سوى على مستوى الدراسي أو الحياتي فالأم تعد الخيمة التي يستظل بها الأبناء فهي الرأي والعامي والملبي للأغلب طلبات الأبناء وهي تمثل أحد الحوافز الرافعة بأتجاه تحقيق اهداف والطموح الاهداف وطوح الدراسة للأبناء .

الا أن ذلك الرافع أو الحافز الذي يستمده الأبناء من الأم قد يتأثر بشكل (بأخر في حالة خروج الأم للعمل خارج المنزل إذ ... أن عدم تواجدها قد يرسم علاقة مرتبكة ما بين الأم والأبناء تلك العلاقة التي يتأثر بها الأبناء بشكل رئيسي إذ أن غياب الأم المعنوي داخل البيت المتمثل يتواجد الأم المستمر داخل البيت يجعل في حالة وصول الأبناء في رفع مستوى الدراسي أمراً معتمداً فالأم العاملة والموظفة تكون لديها مسؤوليات والتزامات يرفضها داخل العمل تشكل عفية إلى ما إمام رعايتها للأبناء وكلما زادت ذلك المسؤوليات ازدادت مشاكل الأبناء الدراسي فالابن الطالب يحتاج إلى من يدعه ويتعاطف معه ويساعده في تنفيذ واجباته المدرسة واستذكار دروس يومية في هذا الأمر قد يصب على المرأة العاملة القيام بشكل يومي ومستمر وذلك بسبب ساعات العمل الطويلة والمرهقة التي تبعد الأم عن توفير الظروف المنزلية الملائمة للأبناء تلك الساعات التي تستغرق طاقات الأم الفكرية والعملية وهذا بدوره يؤدي إلى إضعاف قدرتها بتوفير المتطلبات الأساسية التي تحتاجها أبنائها الدارسين الذين يحتاجون إلى شخص متفرغ الاهتمام بهم وتلبية متطلباتهم الدراسية والحياتية .

الأهمية للبحث

أن مستوى نجاح الطلب يعتمد اعتماداً كلياً على الظروف والإجراءات الواجب توفيرها ومختلف أشكالها والتي تساهم بشكل او بأخر في رفع ذلك المستوى التحصيلي الدراسي للطالب ,

فنجاحه في مرحلة دراسية معينة يعتمد على الظروف والعوامل الداخلية والخارجية , في داخل البيت الخارجة الآ أن العوامل الداخلية تكون أكثر تأثيراً لكونها توفر للطالب الأجواء المناسبة للارتقاء بذلك التحصيل الدراسي وهنا يأتي دور الوالدين وخصوصاً الأم على اعتبار أن تواجدها في داخل البيت يسهم بشكل أو بأخر في تعزيز الدافع الإيجابي لدى أبنائهم لاهتمام بمستقبلهم الدراسي فألأم تسهم في حين تدري أو لا تدري في رسم مصير ومستقبل أبنائها إذ أن خوفها وحرصها الشديد على أبنائها بعد من الأمر الدائمة والدافعة باتجاه رفع المستوى والتحصيل لأبنائها فوجدها في داخل البيت يتعهد أبنائها بالراحة والطمئنيه وهذا التهور يجد حافزاً لهم في أن يحافظوا على مستواهم الدراسي , الآ أن خروج الأم للعمل قد يسهم بشكل أو بأخر في إيجاد حالة من الخلل في استيفاء متطلبات الدور الذي تلعبه الأم في داخل البيت وهذا قد ينعكس سلبياً أو إيجابياً في مستوى التحصيل الدراسي لأبنائها فخروجها إلى العمل خارج المنزل يجعلها تحمل دورين أساسيين دور الأم أولاً ودور الموظفة ثانياً فكلا الدورين يسهمان في تحديد شكل العلاقة بين الأم والأبناء وهذا قد يسبب إرباكاً على مستوى تحصيلهم الدراسي ومستقبلهم المهني والحياتي .

الأهداف البحث

٧- التعرف على أهمية دور المرأة وأثره في المجتمع .
٨- التعرف على أهمية التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه .
٩- تحديد طبيعة العلاقة بين الأدوار التي تلقيها المرأة العاملة وانعكاسه في التحصيل الدراسي لأبنائها .
١٠- تقديم مجموعة من المقترحات والتوجيهات بناءاً على ما خرجت به نتائج البحث الميداني للمسئولين وذوي العلاقة والتي من شئنها أن تكون دائمة للعمل , المرأة وعدم تأثيره في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء .

المبحث الثاني

٣) الدور :- هو نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضوح محددة للمكانة داخل الجماع أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في موقف عن طريقة مجموعة توقعات يعشقها الآخرون عما يعشق الشخص نفسه .[٣]

٤) الدور :- وهي التوقعات المعرفة اجتماعياً التي يتوقع أن للطبيعي أن يحققها الفرد في أوضاع اجتماعية محددة فالدور الاجتماعي على سبيل المثال يتضمن منظومة من الانماط والسلوك التي يمارسها الاطباء في العادة بصرف النظر بما يحملونه من الآراء .[٤]

٣- الدور : هو الوظائف العلمية التي يتطلبها المركز فهو نوع من السلوك المتوقع المرتقب والقيم المتصلة بذلك الإنسان الفرد الذي يحتل المركز مثل أدوار كل من الأم والأب والفائد والعامل .... الخ .[١]

٤-المرأة : مرأة مؤنث مرء . ومرء في السامية القديمة : مراً مؤنثة مرأة ويعني السيد المولى , وورد في النص " أرامي ملك أشور" أي مولى ملك اشور وفي السريانية هار ويلعب به شيوخ امار فلان بن فلان .[٢]

١١- المرأة : هي الانثى وجمعها النسوة , والاناسي بالكسر للجماعة أناث وأن لفظ (المرأة) مشتق من فعل (مرأ) ومصدرها (المرؤة) وتعني كمال الرجولة والإنسان .[١]

١٢- المرأة : هي شريكة الرجل في التكوين البشرية والنشأة الإنسانية خلقها الله لتكون قسيمة له في الحياة الدنيا وخلق بينهما مودة ورحمة للشتم الالفة وتعمر البيوت .[٢]

٤- التحصيل الدراسي : يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج دراسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي , ويقصد هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم اكثر

---

[٣] - محمد عاطف غيث وآخرون , قاموس علم الاجتماع , الطبعة الأولى , سنة ٢٠٠٦ , ص٣٥٨ .
[٤] - أنشوني غدنز , علم الاجتماع , الطبعة الربعة , ص٨٩ .
[١]- عبد\ الحميد محمد الهاشمي , المرشد في علم النفس الاجتماعي , الطبعة الأولى , سنة ٢٠٠٨م , ص٢٢١ .
[٢] – هادي العلوي , الأعمال الكاملة فصول عن المرأة , الطبعة الثانية , ٢٠٠٣م , ص٩ .
[١] – ثامر نجاح كريم المحنة , العمال الهامشية للنساء في ضوء التحويلات الاجتماعية , رسالة ماجستير , سنة ٢٠١٣م , ص١٨ .
[٢] – أيمان يوسف بفاعي , كشكول المرأة , الطبعة الأولى , سنة ٢٠٠١م , ص١٤ .

تكيف مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي اليه بالاضافة إلى اعادة للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة . [1]

٥- التحصيل الدراسي : هو مستوى محدد من الآراء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المعيشية أو كليهما معاً .

٦- التحصيل الدراسي : المعيار الأساسي للتحديد مقدار تقديم الطلبة في الدراسة وتبني عليه احياناً قرارات تتعلق بكفائة البرنامج التعليمي . [2]

الفصل الثاني

دراسات سابقة

دراسات عراقية

وهيب يوسف , أسباب ضعف التحصيل الدراسي مدى طلبة جامعة الموصل ١٩٨٧ .

- هدفت الدراسة الى التعرف على اسباب الرسوب بالمدى طلبة جامعة الموصل من جهة نظر التدريسيين والطلبة بلغت عينة الدراسة سنة (١٢٧) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة عن استبانه مكونة من (٣٧) فقرة قام الباحثان بأعدادها واستخدمت الدراسة من الوسائل الاحصائية الوزن المئوية ومربع كاي , أظهرت النتائج أن أهم اسباب رسوب الطلبة هي المشكلات العائلية وعدم رغبة الطلبة في القسم الذي يدرس فيه وعدم توفر الجو الملائم للطلبة للدراسة وقلة دعم وتشجيع الطلبة الضعاف وجهه الطلبة بأساليب التعلم ومشكلات العاطفية والنفسية وطريقة الأسئلة وطريقة التدريس وأرتفاع عدد الطلبة في الصف الواحد . [1]

- سندس ياسر بغداد , خروج المرأة للعمل وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء , ٢٠١١ .

---

[1] – د. طارق عبد الرؤوف عاصر وأخرون , علم طفلك كيف يفكر الطبعة الأولى , سنة ٢٠٠٨م , ص٢٢ .

[2] – د. احمد فلاح , علم النفس التربوي , الطبعة الأولى , ص٣٥٣ .

[1] – وهيب يوسف , أسباب ضعف التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل , رسالة ماجستير منشورة , كلية الآداب , قسم العلوم , الاجتماعية , الموصل ١٩٨٨ .

يهدف البحث إلى معرفة اساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها المرأة , ومقارنتها بالأساليب التي تتبعها المرأة غير عاملة واثر عمل الأم على هذه الناحية , استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في استخلاص نتائج معتمداً إنسانية معتمدة على استبانة موجهه للمرأة غير العاملة وللمرأة الغير عاملة والمرأة العاملة (المعلمة) في مدارس التعليم الاساسي , الحلقة الاولى والثانية في ريف دمشق , تكونت عينة البحث من (٦٠٠) أمرأة تعد توزيعهن إلى (٣٠٠) أمرأة عاملة (معلمة) , و (٣٠٠ أمرأة) غير عاملة في ريف دمشق , توصلت نتائج الدراسة إلى ,

٤- لا توجد ظروف ذات دلالة احصائية بين العاملة وغير العاملة في الاساليب الديمقراطية المنطقي المتسلط والقسوة , والرفض وعدم التفضل , الطموح الزائد والتذبذبات وعدم الاستقرار .
٥- تختلف غير العاملة في اسلوب الحماية الزائدة إذ يؤثر متغير الجنس الابناء في درجة استخدام اسلوب الحماية الزائدة نتيجة المرأة العاملة .
٦- تختلف المرأة الغير عاملة عن العاملة في استخدام الأساليب ككل وقف المؤهل العلمي , حيث كانت الظروف لصالح غير العاملة . [١]

دراسات سابقة

التحصيل الدراسي

دراسات عربية

٣) جيهان راشد العمران , التحصيل الدراسي وعلاقاتها بواقعية الانجاز , ١٩٩٤ .

هدفت هذه إلى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي وواقعية الانجاز الفرد بين الأطفال والذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في واقعية الانجاز , بالإضافة إلى العلاقة بين حجم الأسرة وواقعية الإنجاز .

أنجزت هذه الدراسة على عينة اشتملت على (٣٧٧) طالب وطالبة تم اختبارهم عشوائياً من ثمانية مدارس للذكور والإناث في مراحل الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين واستقدمت الباحثة اختبار الدافع للإنجاز في قياس واقعية الطلبة للإنجاز , واستطاعت هذه الدراسة التوصل إلى النتائج التالية :

٤- وجود علاقة بين واقعية الإنجاز والتحصيل الدراسي .
٥- وجود إثر اختلاف المناطق الجغرافية على واقعية الإنجاز .

[١] – سندس ياسر بغداد , خروج المرأة للعمل وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء , رسالة ماجستير في التخطيط التربوي , جامعة دمشق , كلية التربية , قسم أصول التربية , ٢٠١١ .

٦- وجود فروق بين الذكور والإناث في واقعية الإنجاز لصالح الإناث .[١]

٤) ملكية الحاج يوسف , أشار على عمل الأم على تربية أطفالها , ٢٠٠٣ .

تهدف الدراسة إلى الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي وواجباتها المنزلية كذلك معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي , وعملها المنزلي , لاسيما تربية أطفالها والاعتناء بهم , لقد تم الاختبار العينة القصدية والغير ممثلة وتشمل على (١٢٠) مبحوثة موزعة على قطاع التعليم والقطاع الوظيفي العمومي والقطاع الخاص , والقطاع الصحي , استخدمت أدارة الملاحظة البسيطة والمباشرة واستمارة المقابلة في جميع البيانات , ومن النتائج التي توصلت أليها الدراسة :

٥- عدم تلقي الأم العاملة المساعدة من طرف الغير للاهتمام والعناية بأطفالها , وتدبير شؤون البيت خلال فترة عملها , وهذا بدوره يعود إلى سكنها المستقل , الذي يفرض عليها القيام بكل الأعمال المنزلية لوحدها .
٦- مشاكل أسرية , وتظهر في معارضة أهل الزوج لعمل الزوجة وذلك لأنهم لا يريدون تحمل مسؤولية الاهتمام بالأطفال .
٧- القلق المستمر الذي ينتاب الأم العاملة , بسبب اعتقادها أن القائمين على رعاية طفلها غير مهتمين به كما يجب .
٨- بعد مقر العمل , وهذا ما يزيد من إرهاق وتعب الأم العاملة .[١]

[١] – جيهان راشد العمران , التحصيل الدراسي وعلاقتها بواقعية الإنجاز , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية تربية علم نفس , جامعة البحرين , ١٩٩٤ .
[١] – ملكية الحاج يوسف , أثار عمل الأم على تربية أطفالها , رسالة ماجستير في علم الاجتماع , جامعة الجزائر , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , ٢٠٠٣ .

الفصل الثالث

((أطار النظري))

المبحث الأول

المرأة ودورها وأثرها في المجتمع

المرأة ودورها وأثرها في المجتمع :-

أن المرأة هي الركيزة الأولى في بناء المجتمع لأنها القائمة على بناء الأسرة , وبناء الأسرة هو أخطر بناء في كيان المجتمع بل في كيان الأمة بأسرها , حيث أن المرأة تشكل نصف المجتمع , وبالرغم من أن التقدم العلمي التكنولوجي والاقتصادي في القرن العشرين قد جمل المرأة فاعله في جميع ميادين العلم والعمل فأخذت تسابق الرجل وتشاركه في جميع الأعمال خارج البيت , أن التطور والرقي في المجتمع بات يقاس بدرجة التطور الثقافي والاجتماعي للمرأة ومساهمتها الفعالة في بناء العقاري للمجتمع , فالمجتمع الذي يصل إلى احترام المرأة والتعامل معها كإنسان متكامل له كامل الحقوق الإنسانية وأمن بدورها في بناء المجتمع , يكون مجتمعاً قد بلغ مرحلة الوعي الإنساني وفهم أسس التربية الإنسانية الصحية .[١]

دور المرأة في التربية :- من خصائص المرأة وتكوينها الجسدي والروحي , استعدادها لتعمل مسؤولية تربية الأطفال ورعايتهم , ومن الناحية العلمية المرأة تعني الأم وإذا مالت الظروف الطبيعية والاجتماعية دون ذلك على عاتق المرأة وهي بلاغ منازع , مظهر من مظاهر اللطف والصفاء والعناية والمحبة للطفل .

والمقصود بالأم ليست تلك التي تحمل الطفل في بطنها تسعة شهور وتحظر له الطعام , وتعتني بملابسه [٢], فأن هناك العديد من النسوة يقمن بهذه الوظائف , الآ أن الحالات عنوان الأم لا يليق بهن فلكن تكون المرأة أماً , عليها أن تتحمل المسؤوليات التربوية والأخلاقية والروحية, فقد خلقت المرأة أساساً لتتحمل مسؤولية إدارة الأسرة ولتربية أولادها , ولا شك أنها تشعر بفخر واعتزاز وأنها تؤدي دورها الطبيعي في الحياة .

---

[١] إسماعيل خليل إبراهيم , الأمراض النفسية عند النساء (أسبابها , أعراضها , علاجها), الطبعة الأولى , كتابنا للنشر , ٢٠٠٤م , ص١٢ .

[٢] د. علي القائمي , دور الأم في التربية , الطبعة الأولى , دار النبلاء للطباعة والنشر , ١٩٩٤م , ص١٣ .

لكي تتمكن من أداء هذا الواجب عليهن مراعاة هذه الأصول :-

١- إدارة المنزل : كي تستطيع المرأة تربية أولادها يجب أن يكون لها مكان آمن وهادئ ويكون باستطاعتها أن تتصرف في المكان وفق ما تشاء مع وجود بعض الوسائل الترفيهية اللازمة [١] .

٢- اقتصاديات المنزل : تنظم سيدة المنزل اقتصاديات الأسرة فتضع نصب عينيها داخل العائلة وتسعى صادقة حريصة مسئوله بتنظيم مخارجها حسب الأوليات اللازمة . ركز فقد التفاعلية الرمزية في علم الاجتماع على عدم التعامل مع الأدوار والتوقعات من الأدوار باعتبارها حتماً بات أن تأتيه في حياة الفرد [٢], واستطاعت المرأة بفضل النضج أن تجد لها مكاناً في المجتمع الصناعي , إذا أثبتت بحق أنها نصف المجتمع وتمكنت من تعزيز شخصيتها المستقلة وتثبيت ذاتها وتسهم في تحمل الأعباء الاقتصادية للأسرة وتشارك في بناء المجتمع من خلال وجودها في مختلف الأعمال الخدمية والمهنية والوظيفية .

وأن خروجها للعمل عرض البناء الاجتماعي والوظيفي للأسرة وللمجتمع كله تتغير , فقد تغيرت الأدوار التي كانت تشغلها المرأة في السابق , وهي الآن تشغل عدة أدوار في آن واحد , ولكن خروجها لا يخلو من بعض المتاعب التي قد تتعرض لها أو يتعرض لها أبناؤها [٣]هذا من جهة ومن جهة أخرى لم تكن هناك أيدٍ عاملة من الرجال تكفي لإعادة تشغيل المصانع لتعمير ما خربته الحرب فكان حتماً على المرأة أن تعمل القليل من النساء العاملات يعتبرن أن العمل أهم من الزواج وإنجاب الأطفال . [٤]

فالمرأة في مجتمعاتنا دور مرسوم لها دور الزوجة والأم , ومن النادر أن ترسم لنفسها طريقاً آخر أو قيمة فكرية أخرى حتى لا تهتم بالذكورية وهذه صفة الرجال فحسب , مع أن الكثير من النساء يعملن في خارج المنزل وخاصة النساء المتعلمات اللواتي يحملن الشهادات الجامعية العليا , وذات المهن المرموقة فهناك الطبيبات والمهندسات والممرضات والتاجرات وموظفات البنوك والشركات الآ أن عمل المرأة ما زال يشكل بنظر بعض الرجال أمانة لسيولة , الآ أن الحاجة الاقتصادية في

---

[١] علي القائمي , المصدر السابق .

[٢] ترجمة محمد عدنان , علم الاجتماع , المفاهيم الأساسية , الطبعة الأولى , بيروت , ٢٠٠٩ , ص١٩٦ .

[٣] د. فهيمة كريم رزيج المتواني , النضج والجريمة , الطبعة الأولى , المركز العراقي للمعلومات والدراسات , ٢٠٠٩ , ص٢٣٦ .

[٤] عبد الأمير منصور الجمري , المرأة في ضل الاسلام , الطبعة الأولى , كافة الحقوق محفوظة ومسجلة , ١٩٩٣ , ص١٩٤ .

السنين الأخيرة أجبرت الرجل العربي للسماح لأبنته أو أخته للنزول إلى العمل , بل أن الحاجة المادية أجبرته على تفضيله للزواج من المرأة العاملة لتساعده على نفقات الحياة . [١]

التحصيل الدراسي : قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقدرة ومدى قدرته على التطبيقات من خلال قياسات تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فظلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية .

كما كانت للأسرة نصيب في هذا الفشل وذلك من خلال أتباعها أساليب تنشئة خاطئة أدت إلى تكوين شخصيات اعتمادية وإتكالية أو عدوانية لدى أبنائهم المتعلمين [١]. أما أخوان الصفا في مدينة البصرة في العراق فأنهم يرون أن اكتساب المعلومات رغم بثلاث طرق :

الأولى :- عن طريق الحواس الخمسة التي تدرك بها الأمور الحاضرة في الزمان والمكان .

الثانية :- استماع الأخبار التي ينفرد بها الإنسان دون وسائل الحيوان ويفهم بها الأمور الغائبة في الزمان والمكان .

ثالثاً :- الكتابة والقراءة ويفهم عن طريقتها الإنسان معاني الكلمات واللغات والأقاويل بالنظر فيها كما أن ثقافة الوالدين تؤثر في سلوك أبنائهم في المدرسة من حيث انضباطهم ومفرد اتهم اللغوية كما أن غياب احد الوالدين بالوفاة والطلاق أو الابتهاء بسبب ظروف العمل وخاصة لدى الأم مما يؤدي سلبياً على التحصيل الدراسي للأبناء [٢].

المبحث الثاني

التحصيل الدراسي وطبيعته

---

[١] د. شبر الفقيه , المرأة العربية المعاصرة وإشكالها , المجتمع الذكوري , الطبعة الأولى , جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للنشر , ٢٠٠٩م , ص٣١٨ .

[١] د. محمد بهجت جاد الله كشك وآخرون , الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي , دار النشر المكتب الجامعي الحديث , ٢٠١٢ , ص١٤ .

[٢] د. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي , تعديل السلوك , الطبعة الأولى , دار الشروق للنشر والتوزيع , ٢٠٠٥م , ص٢٤٠.

العوامل المؤثرة للتحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي يتأثر بمجموعة من العوامل نذكر منها :

وقد قسمت العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي ثلاثة عوامل :-

أولاً / عوامل خاصة بالطالب :

- عوامل عقلية (قدرات الطالب نفسه) .
- عوامل نفسية (القلق – عدم الثقة بالنفس , كراهية مادة دراسية معينة) .
- عوامل جسمية (مرض , نقص حيوي , صراع , ضعف البصر) .

ويفصل سعيد طعيمة العوامل الخاصة بالطالب ويحدد ما في (الدافعية – مستوى الطوح – الرضا عن الدراسة – الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية – العادات الايجابية في الاستذكار والتعليم – الخبرة الشخصية) [١].

ثانياً / عوامل خاصة بالمنزل :

- إضراب العلاقة بين الوالدين , قسوة الوالدين في معاملة الطفل , شعور الطفل بالذل والإهمال , عدم احترام آراء الطفل والسخرية منه , كثرة معاقبة الطفل دون مبرر تذبذب الوالدين في معاملة الطفل , لفقرته بين الأبناء في المعاملة , انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة , عدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت , غياب الأم لفترة طويلة خارج المنزل (المرأة العاملة) ويمكن النظر إلى التعليم بأعتبار جزءاً في التربية فالقراءة عندما يتعلم شيئاً أو يكتسب خبرة من نوع معين ويمارسها في سلوكها قهر قد تعلمها وهناك فرق بين التعليم والتعلم فالتعليم بمعنى أن يعلم الإنسان غيره أما التعلم فبمعنى أن يعلم الإنسان نفسه أو يمارس خبرة .

ثالثاً / عوامل خاصة بالمدرسة :- فسوق المعلمين انتصار المعلم في الاتجاهات معاً في التعامل مع الأطفال و تخويف الطفل في الفشل . [٢]

---

[١] د. احمد عبد اللطيف صادق , المدرسة ومشكلات التلاميذ النفسية والدراسية وأساليب علاجها , الطبعة الثالثة , دار المطبوعات الجامعية الإسكندرية , ٢٠٠٠ , ص٤٥٥ .

[٢] د. احمد عبد اللطيف صادق , المصدر سابق .

رابعاً / العوامل الاجتماعية :- يمكن أن القول أن العوامل الاجتماعية هي تلك العوامل المتصلة بأسرة الطالب وبيئته المحلية , والتي تتصل مباشرة بحياة الطالب وتؤثر في عملية انخفاض تحصيله الدراسي :

١- المشكلات العائلية : من المعروف أن العلاقة بين الوالدين من جهة والأبناء من جهة أخرى مؤثرة في تحديد شخصيات الأبناء ونموهم الاجتماعي , وهذه العلاقة تتأثر بشخصية الوالدين واتجاهاتها وسلوكها , وتؤثر تنشئة الوالدين في تطور مفهوم الذات الاجتماعي لدى أبنائهم , والطريقة التي يدركانهم بها , تؤثر في الطريقة التي يرى فيها الأبناء أنفسهم , فإذا ما كان الوالدين مراعيين لأبنائهم بشكل مفرط فأن أبنائهم ما يشعرون أنهم بحاجة إلى الحماية على الرغم من أنهم لا يحتاجون فعلاً إلى أي إسناد أو عون خارجي , وبالتالي فقدان الذات لدى الأبناء يجعلهم مترددين في الأقدام بأي عمل وخاصة في مجال الدراسة وما تم انخفاض تحصيلهم الدراسي [١].

٢- حجم الأسرة : يعني صغر أو كبر حجم الأسرة بالنسبة للوالدين التحرير أو التقيد من مسؤولية رعاية الأبناء كما أنه يعتبر عاملاً من عوامل زيادة أو انخفاض الرعاية والعناية المبذولة للأبناء فإذا ما كانت هناك كمية من كمية من الخدمات فأنه كلما قل عدد الأبناء كما زاد نصيب الأبناء من الرعاية والاهتمام والعكس صحيح (٢), وعليه فأن كبر حجم الأسرة له أثر مباشر ومهم في عملية خفض التحصيل الدراسي خصوصاً عندما يكون داخل الأسرة محدداً . ومما تجد الإشارة آلية , فأن حجم الأسرة الصغيرة قد يساعد في توفير الهدوء والراحة بالنسبة لأفرادها وعلى الأخص الطلاب منهم , عكس العائلة الكبيرة الحجم مع عدم توفر الأماكن المناسبة للقراءة وصغر حجم المنزل الأمر الذي يؤدي بطبيعة الحال إلى حدوث فوضى كبيرة تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي لأفرادها الطلاب منهم .[٢]

٣- جماعة الإقران :

تسهم جماعة الأقران في خفض التحصيل الدراسي إذا انتمى الطالب إلى جماعة اقتران نقلل من أهمية التحصيل الدراسي فالطالب يجد في جماعة الاقتران ما يستطيع التنفس والتي يعاني منها داخل البيت أو الجامعة وبالتالي فهو يميل إلى جماعة الأقران أكثر من ميله إلى البيت أو الجامعة كما أن طوح الآباء الزائد بشكل عامل ضغط على الأبناء ويلعب دوراً سلبياً في

---

[١] الجاف , رشدي علي , اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقاتها بأساليب المعاملة الوالدية , ١٩٩٨ , أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الآداب , ص٨ .

[٢] حجازي , د. محمد فؤاد , الأسرة والنضج , ١٩٧٦ , مطبعة التقدم , الإسكندرية , ص١٦٥ .

التحصيل الدراسي لأن هذا الطموح احياناً لا يتفق وإمكانيات الطالب المعرفية والعقلية وبالتالي فأن الطالب يجد في جماعة الإقران المكانة الاجتماعية التي لا يجدها في المنزل وربما قد يلعب أدوار التعاسة , في بعض الأحيان , كذلك قد يجد في الجماعة الكثير ممن يستمعون لمشكلاته ويستأجرون لانفعالاته وشاعرة التي يخفيها في كثير من الأحيان عن الأسرة , كما أن هناك بعض الأصدقاء المؤثرين أفراد الأسرة تأثيراً سلبياً بما يعرفهم لكثير من المشكلات التي تنعكس على الأسرة , وخاصة أصدقاء السوء وبالتالي تهدير مستقبل أبنائهم الدراسي .

خامساً / العوامل الاقتصادية :

يؤثر العامل الاقتصادي تأثيراً مهماً ويسهم إلى حد بعيد في تكامل شخصية الفرد فالدفع الاقتصادي وعدم الشعور بالأمن من شأنه أن يؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها وبعض الأبناء إلى مختلف الخبرات والتجارب القاسية , لذلك يمكن القول أن العوامل الاقتصادية هي سبب الكثير من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الإنسان والطلاب بشكل خاص وتؤدي إلى الكثير من مشكلات سوء التكيف والمدرسي وقد يؤدي إلى خفض درجة الأداء العلمي للطلاب (١), كذلك أدى ذلك إلى خروج الطلاب إلى العمل مما أدى إلى صعوبة الجميع بين متطلبات الدراسة والعمل في آن واحد إذ أن ذلك يؤدي إلى انخفاض درجة التحصيل الدراسي للطلبة وانخفاض روح السعي والمثابرة .[٥]

المبحث الثالث

المرأة والتحصيل الدراسي للأبناء التعدد والتأثير

[٥] فرج , د.عثمان الصحة النفسية للأسرة , ١٩٨٣, دار الكاتب العربي للطباعة , القاهرة , ص١٦ .

تتضح أهمية المستوى الثقافي للأسرة واتجاهات وقبول الإباء والأمهات نحو التعليم وأهمية من خلال الدراسات والبحوث في هذا الميدان التي توصلت نتائجها إلى أن الأسرة التي تملك مكتبة وتقدم الكتب والمجلات العلمية المتنوعة ويتجاور إفراد (بالأخص الوالدين) في موضوعات الثقافية وعلمية إثناء اجتماعات الأسرة إذ تقدم بهذا مشيرات متعددة متنوعة وتشير الطفل عقلياً ومعرفياً وتدفعه نحو المذاكرة بل تخلق لدى الأبناء اتجاهات سالبة التعليمي للوالدين وتحصيلهم الدراسي تعد الدوافع والمشير المستمر لدفع وتشجيع الأبناء اتجاهات سالبة نحو المستقيل حياتهم الدراسية والعلمية كما ثبتت البحوث أن المستوى التعليمي مناسب وأن أحدهما قد حصل عليه ولم يحصل عليه الآخر [١]. أن البيئة الأسرية الكاملة التي يسودها المحبة والاطمئنان والأمان يشعر جميع أفرادها بالهدوء والراحة النفسية مما يجعلهم على أتم استعداد للميل والإيجار أو التعلم والتحصيل الدراسي الجيد الذي يميزهم عن الأطفال الأخيرين في كل شيء يعملونه أو يقومون به بالمقابل الطفل الذي يعيش في بيئة أسرية صعبة لا يوجد فيها أي نوع من الأنواع الهدوء والراحة النفسية أو الاستقرار فأن مثل هذا الطفل لا يمكن أن يقوم بأي عمل إيجابي وينجح فيه ويصل إلى ما يريد من الأهداف خصوصاً التحصيل التعليمي أو حتى مكانه اجتماعياً مقبولة بين الأطفال الذين يتواجد بينهم ما الطفل الذي يعيش في بيئة أنفصل والده عن بعضهما وأصبح يعيش تحت رعاية زوجة أبيه أو زوج أمه فأن مثل هذا الطفل لا يشير بالأمان ولا باطمئنان أو الاستقرار النفي لأنه يتعرض إلى الاذلا والاهانه والتخريج مما يجعله في وضع نفسي صعب لا يستطيع معه القيام بأي شيء [٢].

وقد كان للمرأة مكانه خاصة كأم فقد كان القوم يدعو إلى حب الأم والعطف عليها والديها والإحساس اليها بفضل الأم عليها ونظر لأهمية الأم في الأسرة ومكانتها في الوارثة والتوريث وحقها في القوامة على أطفالها, إذا ما توفى زوجها أتهم المصريون بسلسلة في ناحية الأمام ولذلك كان للمرأة مراكز عديدة بل ألقاب عديدة لسمات الدولة القديمة والوسطى ومن أهم هذه الألقاب المسيرة الرئيسية لمخازن الراقية والمخازن الملكية مقتبسة الطعام مقتبسة الخزانة المشرفة على الملابس مديرة قطاع الأقمشة مدير الكهنة الحياء زين المشرفات أداة الأختام وكيلة أملاك الحاكم وكذلك مدرسات من لم كان التثقيف والتعليم والتعذيب والتأديب والرعاية الصحية للمرأة الفرعونية

---

[١] د. لمعان مصطفى الجلالي , التحصيل الدراسي , الطبعة أولى , ٢٠١١ – ١٤٣٢ , ص٣٤٢ .

[٢] د. عمر عبد الرحيم نصر الله , تدنى مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي , أسبابة وعلاجه , ط١ , ط٢ , دار ائل للنشر والتوزيع ٢٠١٠ , ص٢٩ .

أمر أساسي وضروري لمجابهة التحديات والمسؤوليات الملاقاة على عاتقها ,[1] عموماً فأن من المرأة يمكن حصره في ثلاثة اتجاهات :-

أولاً : اتجاه سلبي : وهذا هو الاتجاه في الأساطير والكلمات المأثورة ويفيض النظر عن الطبيعة النفسية لقائلها .

ثانياً : اتجاه الإيجاب : وأصحاب هذا الاتجاه قلة وهم يذهبون إلى البحث في كتب التاريخ والأديان والأدب وحشد وجه النظر هم بالأقوال والأفكار وربما الأساطير وغيرها .

ثالثاً : اتجاه المحايد : وانهار هذا الاتجاه بالطبع قلة وهم يرمون الأمور على أساس المرأة مثلها مثل الرجل وأي شيء آخر في هذه الحياة لها مميزاتها ولها عيوب أحياناً تأتون خاينه وأحياناً تكون مدمرة ولابد من دراسة الظروف التي قادتها إلى أو تلك أما أخذ الأمور علماً علتها أو التطرف في النظر اليها (ايجابية على طول الخط في مقابل سلبية وسيئة طول الخط) هذا خط المعروض أن يعرف الجل نفسية المرأة .[2]

إذا كان عمل الأب خارج المنزل في الأمور الطبيعية فأن عمل الأم من الأمور التي أخذت حيزاً كبيراً في الآراء والاتجاهات الاجتماعية والدراسات والبحوث التربوية لتوضيح أثار خروجها إلى العمل على وظيفتها الأسرية وأساليب تربيتها للأبناء على اعتبار أن عمل الأم خارج المنزل يدخل في وضعين أحداهما إيجابي والأخر سلبي :

١- الاتجاه الإيجابي : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الأطفال , الأمهات العاملات لا يختلفون عن أطفال غير العاملات من حيث التوافق النفسي بصفة عامة .

٢- الاتجاه السلبي : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن عمل خارج المنزل غالباً ما يؤثر على مسئوليات العناية بالطفل كما بعد أحد العوامل المهمة في خلف الصراع بين الدور الذي تقوم به الأم داخل البيت والدور الي تقوم به خارج البيت أي في العمل .[1] أن الظروف المؤثرة في العراق ضلت شائكة ومتخلفة وتعاني من السلبيات والتناقضات طيلة النصف الأول من القرن العشرين فالمرأة العراقية كانت محرومة من أكتساب التربية والتعليم لهذا كانت نسبة الأمية مرتفعة بين النساء خصوصاً في المناطق الريفية والقرى ولم يفتح المجال للمرأة بأشغال العمل الإنتاجي والخدمي خارج البيت نتيجة لقلة الأعمال المتوفرة وتدني المستوى الثقافي والتعليمي للمرأة وتشكيك الرجل بإمكاناتها ناهيك عن انخفاض منزلتها الاجتماعية وعدم قدرتها على خدمت المجتمع والمشاركة في أعادة بناء صرحة الحضاري كما لم تقف المرأة على صعيد واحد مع الرجل داخل الأسرة فالرجل غالباً ما كان ينفرد في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبل العائلة والأطفال وكانت المرأة ترغم على الزواج من الرجل الذي توافق عائلتها عليه دون أخذ رأيها والتشاور

---

[1] د. عصام نور , دور المرأة في تنمية المجتمع , الطبعة بلاج كلية الآداب جامعة الزرقاذيف , ٢٠٠٦ , الإسكندرية , ص١٦

[2] د. محمد حسن غانم , سيكولوجية , المرأة , الطبعة الأولى , تبراك للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠١١ , ص٢٠ .

[1] د. عيسى التماس , موسوعة التربية الأسرية , الطبعة الأولى , سورية , دمشق , ٢٠١٠ – ٤٦٥٩٢ , ص٣٤٢ .

معها حول الموضوع ولم يحق للمرأة الخروج من البيت لممارسة أنشطة الفراغ والترويج والانتماء إلى الجمعيات التي تمكنها من تطوير قدراتها وتحقيق ذاتها .[٢]

أجريت حتى الآن أبحاث جمه حول أثر انشغال المرأة في تنشئة الطفل ومن هذه التحقيقات لويس هافان لقد قام هذا الباحث بأجراء مسح التحقيقات التي أجريت حول انشغال الأمهات خلال الخمسين العام الماضية ليستطيع بذلك استقراء الأثر السلبي لهذا الأمر على الأطفال لقد أثبتت نتائج هذه التحقيقات أن انشغال الأم وبالتالي التحاق الطفل بدور الحضانة يترك أثراً سلبياً تقريباً على الذكور من الأبناء بينما تتمتع بنات الأمهات اللواتي يعملن خارج المنزل حسب هذه التحقيقات بمزايا أفضل مما تمتع بها بنات ربات البيوت من حيث المؤهلات العلمية والثقة بالنفس والتقدم الدراسي كما انهن أكثر القدرة على إحراز النجاح عند لوج ميدان العمل في المهن المختلفة فكما نيئس أكثر الذكور بإبائهم العاملين تكون الأمهات العاملات مثال التناهي والتطور بالنسبة للبنات .[١] أن المرأة العاملة ليست مسئولة فقد عن أعباء العمل الوظيفي الذي تمارس خارج البيت بل مسئولة أيضاً عن أعباء الأسرة ومتطلبات الزوج والأطفال والأقارب وعمل المرأة ساعات طويلة خارج البيت لابد أن يتعارض مع مسؤولياتها المنزلية وواجباتها الأسرية والتعارض هذا يوقع المرأة العاملة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي ومتطلبات عملها الوظيفي بحيث لا تعرف على أي واجبات فإذا ركزت على واجباتها المنزلية والأسرية وأهملت واجباتها المهنية الوظيفية فأن هذا لابد أن يعرض عملها الإنتاجي أو الخدمي إلى الخطر إلى إنتاجيتها تتعرض إلى الهبوط وتضطرب الخدمات التي تقدمها في المجتمع وشيء علاقاتها مع الإدارة والمسئولين مما يضطرها إلى التوقف عن العمل وتركه كلياً .[٢]

أن تعلم المرأة من العوامل المهمة التي تساعدها في الخروج إلى العمل وتحررها من القيود والمعوقات التي تؤدي إلى جمودها وتخلفاها إضافة إلى كون التعليم من أما لانشغالهم في العمل الوظيفي أو عزوفهم عن تحمل مسؤولية تربية الأطفال والأشراف عليهم لأسباب نفسية واجتماعية وحضارية بحتة فمعظم الأزواج تشطيف الأطفال أو اللعب معهم أو السهر على رعايتهم لأن مثل هذه الواجبات هي من اختصاص النساء وليس من اختصاص الرجال , كما أن قلة حضانات الأطفال وبعدها جغرافي عن الأماكن السكينة وهبوط نوعيتها لا يشجع الأمهات على إرسال أطفالهن اليها من خلال فترة عملهن , زد ذلك عزوف الجيران والأقارب عن تحمل مسؤولياتهم حول العناية بأطفال المرأة العاملة نطرأ لضعف العلاقات الاجتماعية بين العائلة الزوجية والنووية وكل من الأقارب والجيران نتيجة لسيطرة مظاهر التحضر والتضيع والتحديث الشامل على

---

[٢] د. إحسان محمد حسن , علم الاجتماع للمرأة , الطبعة الأولى , دار وائل للتوزيع , ٢٠٠٨ , ص٥٦ .
[١] د. أحسان محمد الحسن , المصدر سابق .
[٢] د. علي اسعد وطفة وآخرون , علم الاجتماع المدرسي ينويه الطاهرة وتطبيقها الاجتماعي , الطبعة الأولى , المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع , ١٤٢٥ – ٢٠٠٤ , ص١٤١ .

قطاعات مؤسسات المجتمع .[1] يتوقف أثر الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية نصف من العوامل النبوية المكونة لها كالأصل الاجتماعي ومستوى الدخل ومستوى التعليم للأبوين وعدد أفراد الأسرة والعلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة والمفاهيم والقيم التي ثبتناها الأسرة وعلى الخصوص المفاهيم التي تتصل بأساليب التنشئة الاجتماعية ويؤكد بيرت على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله : أن أشجع العوامل وأكثرها خطر أو تدمير أعلى حياة الفرد هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة ويمارس كل عامل السري دوراً خاصاً في عملية التنشئة الاجتماعية ويتكامل ذلك الدور مع جملة التأثيرات التي تمارسها العوامل الأخرى وتحقيق هذه العوامل المختلفة للأسرة نوعاً من التوازن والتكامل في التأثير في شخصية الأطفال .